

الزواج

alzawaj



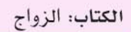
سلسلة الأربعون حديثاً

مركز نون للتأليف والترجمة

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org



الزواج


الكتاب: الزواج

إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة

نشر: جمعيَّة المعارف الإسلاميِّة الثقافيَّة

الطبعة الأولى شباط ٢٠١٠م -١٤٣١ هـ

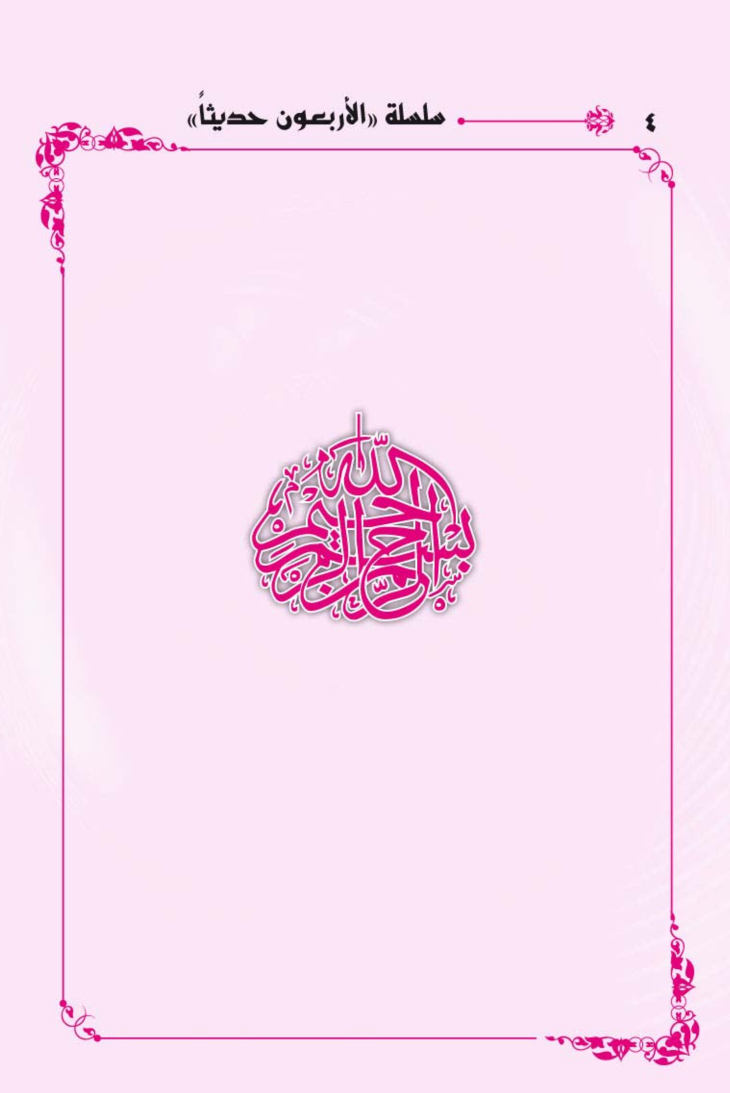


الإعداد والإخراج الالكتروني

www.almaaref.org

سلسلة «الأربعون حديثاً»

الزواج


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين وأشرف الصلوات على سيّد الرسل والكائنات المبعوث رحمة للعالمين سيّدنا ونبيّنا أبي القاسم محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه وعلى آله الأطهار أولي الحجى وأئمّة الهدى والحجَّة على الورى.

لقد ترك لنا رسول الله الأكرم ﷺ وآله الأطهار عليهم السلام إرثاً وافراً وضخماً من الأحاديث الشريفة التي شملت كلّ حياة الإنسان، بما يكفل له الحصول على السعادة في الدارين إن التزم بها وعمل بمضامينها القيّمة، وقد أكّدت الروايات عنهم عليهم السلام على حفظ هذه الأحاديث الشريفة لكي تصبح جزءاً من ثقافة الأمّة، لما في حفظها من تقرّب لله تعالى وأثر على آخرة المسلم، ففي الرواية عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «**من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً**».

لأجـل هذا قـام مركز نـون للتأليـف والترجمـة بجمع الأحاديث الموجزة في غالب الأحيان في عبارتها، وانتخب من كلّ باب أربعين حديثاً، بغية الإسترشاد بها والسير على هداها.

وفّقنا الله تعالى جميعاً لحفظ هذا الإرث المقدّس من كلماتهـم، قولاً وعملاً حتـى نأتي يوم القيامـة ونحن ممّن حمل العلم وعمل به، إنَّه سميع مجيب وخير موفق.

مركز نون للتأليف والترجمة

فضل الزواج

-١-

عن الرسـول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: «النكاح مـن سنّتي، فمن رغب عنه فقد رغب عن سنّتي»[١].

-٢-

عنــه صلى الله عليه وآله وسلم: «يـا معشـر الشبـاب مـن استطـاع منكـم الباه[٢] فليتزوَّج، فإنَّه أغضُّ للبصر، وأحصنُ للفرج، ومن لم يستطع فليصُم، فإنَّ الصوم له وجاء»[٣][٤].

-٣-

عنــه صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا تزوّج الرجل أحـرز نصف دينه، فليتقِّ

(١) مستدرك الوسائل ـ الميرزا النوري ج ١٤ ص ١٥٣.

(٢) الباه: العلاقة الخاصة بين الزوجين.

(٣) الوجاء: شبيه بالخصاء (الصحاح للجوهري ج١ ص ٨٠).

(٤) مستدرك الوسائل ـ الميرزا النوري ج ١٤ ص ١٥٣.

الله في النصف الآخر»[١] .

- ٤ -

عنه ﷺ : « من سرّه أن يلقى الله طاهراً مطهَّراً، فليلقه بزوجة»[٢] .

(١) مستدرك الوسائل ـ الميرزا النوري ج ١٤ ص ١٥٤.

(٢) م.ن.

تزوج من هذه

-٥-

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام: «إذا تزوّج الرجل المرأة لجمالها أو مالها وُكل إلى ذلك، وإذا تزوّجها لدينها رزقه الله الجمالَ والمال»[١].

-٦-

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «خير نسائكم الطيّبة الريح، الطيّبة الطعام، التي إن أنفقت أنفقت بمعروف، وإن أمسكت أمسكت بمعروف، فتلك من عمّال الله وعامل الله لا يخيب ولا يندم»[٢].

-٧-

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: «تُنكح المرأة على أربع

---

(١) الكافي ـ الشيخ الكليني ـ ج ٥ ص ٣٣٣.

(٢) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي ص ٢٠٠.

خلال: على مالها، وعلى دينها، وعلى جمالها، وعلى حسبها ونسبها، فعليك بذات الدين»[١].

-٨-

عن الرسول الأكرم ﷺ: «تخيّروا لنطفكم فإنَّ النساء يلدن أشباه إخوانهنَّ وأخواتهنَّ»[٢].

-٩-

عن الرسول الأكرم ﷺ: «لا يُختار حُسن وجه المرأة على حُسن دينها»[٣].

---

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري ج ٢ ص ١١٨١.

(٢) م.ن. ج ٢ ص ١١٨٣.

(٣) م.ن. ج ٢ ص ١١٨١.

لا تخترها زوجة

-١٠-

عن رسول الله ﷺ: «إيّاكم وخضراء الدمن، قيل: يا رسول الله وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء»[١].

-١١-

عن الإمام الرضا عليه السلام: «هنَّ ثلاث: فامرأة ولود ودود تعين زوجها على دهره لدنياه وآخرته ولا تعين الدهر عليه، وامرأة عقيمة لا ذات جمال ولا تعين زوجها على خير، وامرأة صخَّابة[٢] ولاَّجة[٣] همَّازة[٤] تستقلُّ الكثير ولا تقبل اليسير وإيَّاك أن تغترّ بمن هذه صفتها»[٥].

(١) م. س. ج ٢ ص ١١٨٣.
(٢) الصخّابة: كثيرة الصراخ.
(٣) الولّاجة: كثيرة الدخول والخروج.
(٤) الهمّازة: هي العيابة التي تكثر ذكر عيوب الآخرين.
(٥) الكافي ـ الشيخ الكليني ج٥ ص ٣٢٤.

الزوج المناسب

-١٢-

قــال رسول الله ﷺ : « إذا جاءكم مـن ترضون دينه وأمانتـه يخطـب إليكم فزوّجـوه، إن لا تفعلـوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»[١].

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري ج ٢ ص ١١٨١.

الزوج غير المناسب

-١٣-

عن حسين البشّار قال: «كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: إنَّ لي ذا قرابة قد خطب إليَّ وفي خلقه سوء، فقال: لا تزوّجه إن كان سيّئ الخلق»(١).

-١٤-

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «من زوّج كريمته من شارب الخمر فقد قطع رحمه»(٢).

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري ج ٢ ص ١١٨٣.
(٢) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي ص ٢٣٨.

المهر

-١٥-

عن الإمام الرضا عليه السلام: «علّة المهر ووجوبه على الرجل، ولا يجب على النساء أن يعطين أزواجهنّ، لأنَّ على الرجل مؤنة المرأة»[١].

-١٦-

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ مِن يُمْنِ المرأة تيسير خطبتها، وتيسير صداقها، وتيسير رحمها»[٢].

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري ج ٢ ص ١١٨٢.
(٢) م.ن.

حقّ الزوج

-١٧-

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أعظم الناس حقّاً على المرأة زوجها، وأعظم الناس حقّاً على الرجل أمُّه»(١).

-١٨-

عن الإمام الباقر عليه السلام: «لا شفيع للمرأة أنجح عند ربّها من رضا زوجها»(٢).

-١٩-

عن الإمام الصادق عليه السلام: «لا غنى بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهنّ: صيانة نفسها عن كلّ دنس حتّى يطمئنّ قلبه إلى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه، وحياطته ليكون ذلك

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري ج ٢ ص ١١٨٤.
(٢) م.ن.

عاطفاً عليها عند زلّة تكون منها، وإظهار العشق له بالخلابة، والهيئة الحسنة لها في عينه»[1].

(١) م.ن. ج٢ ص١١٨٥.

حقوق الزوجة

-٢٠-

عن رسول الله ﷺ: «ما زال جبرئيل يوصيني بالمرأة حتّى ظننت أنَّه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة مبيّنة»[(١)].

-٢١-

عن الرسول الأكرم ﷺ: «حقُّ المرأة على زوجها أن يسدَّ جوعتها وأن يستر عورتها ولا يقبِّح لها وجهاً»[(٢)].

-٢٢-

عن الإمام زين العابدين عليه السلام: «وأمّا حقُّ الزوجة فأن تعلم أنَّ الله عزّ وجلّ جعلها لك سكناً وأنساً فتعلم أنَّ ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها، وإن كان حقّك عليها أوجب فإنَّ لها عليك أن ترحمها»[(٣)].

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري ج ٢ ص ١١٨٥.
(٢) م.ن.
(٣) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري ج ٢ ص ١١٨٥.

-٢٣-

عن الإمام الصادق عليه السلام: «عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حقّ المرأة على زوجها الذي إذا فعله كان محسناً؟ قال: يشبعها ويكسوها، وإن جهلت غفر لها»[1].

---

(١) م.ن.

الخدمة بين الزوجين

-٢٤-

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أيُّما امرأة أعانت زوجها على الحجّ والجهاد أو طلب العلم أعطاها الله من الثواب ما يعطي امرأة أيّوب عليه السلام»[1].

-٢٥-

عن الإمام الصادق عليه السلام: «سألَتْ أمّ سلمة رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم عن فضل النساء في خدمة أزواجهنّ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أيُّما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به صلاحاً إلا نظر الله إليها، ومن نظر الله إليه لم يعذّبه»[2].

---

(١) مكارم الأخلاق - الشيخ الطبرسي ص ٢٠١.

(٢) ميزان الحكمة - محمدي الريشهري ج ٢ ص ١١٨٥.

-٢٦-

عن الإمام الكاظم عليه السلام: «جهاد المرأة حُسن التبعّل»[١].

-٢٧-

عن الإمام الباقر عليه السلام: «أيُّما امرأة خدمت زوجها سبعة أيّام أغلق الله عنها سبعة أبواب النار وفتح لها ثمانية أبواب الجنّة تدخل من أيّها شاءت»[٢].

-٢٨-

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يخدم العيال إلا صدّيق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة»[٣].

-٢٩-

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: «إنَّ الرجل ليؤجر في رفع اللقمة إلى فيِّ[٤] امرأته»[٥].

---

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري ج ٢ ص ١١٨٦.

(٢) م.ن.

(٣) م.ن.

(٤) في: «يعني فم».

(٥) ميزان الحكمة - محمدي الريشهري ج ٢ ص ١١٨٦.

-٣٠-

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة عليها السلام جالسة عند القدر، وأنا أنقي العدس، قال: يا أبا الحسن، قلت: لبّيك يا رسول الله، قال: اسمع وما أقول إلا ما أمر ربّي، ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلا كان له بكلّ شعرة على بدنه، عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها، وأعطاه الله من الثواب ما أعطاه الله الصابرين، وداوود النبيّ ويعقوب وعيسى عليهم السلام، يا عليّ من كان في خدمة عياله في البيت ولم يأنف، كتب الله اسمه في ديوان الشهداء، وكتب الله له بكلّ يوم وليلة ثواب ألف شهيد، وكتب له بكلّ قدم ثواب حجّة وعمرة، وأعطاه الله تعالى بكلّ عرق في جسده مدينة في الجنّة»[1] .

(١) مستدرك الوسائل ـ الميرزا النوري ـ ج١٣ ص٤٨.

الزوجة الصالحة

-٣١-

عن الإمام الصادق عليه السلام: «خير نسائكم التي إن غضبت أو أُغضبت قالت لزوجها: يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتّى ترضى عنّي»[1].

-٣٢-

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «إنَّ لي زوجة إذا دخلتُ تلقّتني وإذا خرجتُ شيّعتني وإذا رأتني مهموماً قالت: ما يهمُّك؟ إن كنتَ تهتمُّ لرزقك فقد تكفَّل به غيرك وإن كنت تهتمُّ بأمر آخرتك فزادك الله همّاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بشِّرها بالجنّة وقل لها: إنَّك عاملة من عمّال الله ولك في كلّ يوم أجر سبعين شهيداً».

(١) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي ص ٢٠٠.

وفـي روايـة: «إنَّ لله عزّ وجلّ عمَّالاً وهذه من عمّاله، لها نصف أجر الشهيد»[1].

(١) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي ص ٢٠٠.

الأذية بين الزوجين

-٣٣-

عن الإمام الصادق عليه السلام: «ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها وتغمّه، وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه وتطيعه في جميع أحواله»(١).

-٣٤-

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كان له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها ولا حسنةً من عملها حتّى تعينه وترضيه وإن صامت الدهر... وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذياً ظالماً»(٢).

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري ج ٢ ص ١١٨٦.
(٢) م. ن.

-٣٥-

عـن رسـول الله ﷺ : «ألا وإنَّ الله ورسولـه بريئـان ممّن أضرّ بامرأة حتّى تختلع منه»[١].

-٣٦-

عـن الرسـول الأكـرم ﷺ : «إنّـي لأتعجَـب ممّـن يضرب امرأته وهو بالضرب أولى منها»[٢].

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري ج ٢ ص ١١٨٦.
(٢) م.ن.

حدود الغيرة

-٣٧-

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **:** «إنَّ الله تعالى يحبّ من عباده الغيور»[١].

-٣٨-

ذكر رجل لأبي عبد الله عليه السلام **امرأته فأحسن عليها الثناء، فقال له أبو عبد الله** عليه السلام **:** «أغِرتها؟ قال: لا، قال: فأغِرها، فأغارها فثبتت، فقال لأبي عبد الله عليه السلام : إنِّي قد أغرتها فثبتت، فقال: هي كما تقول»[٢].

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري ج ٣ ص ٢٣٤٢.

(٢) م.ن. ج ٣ ص ٢٣٤٤.

النفقة على العيال

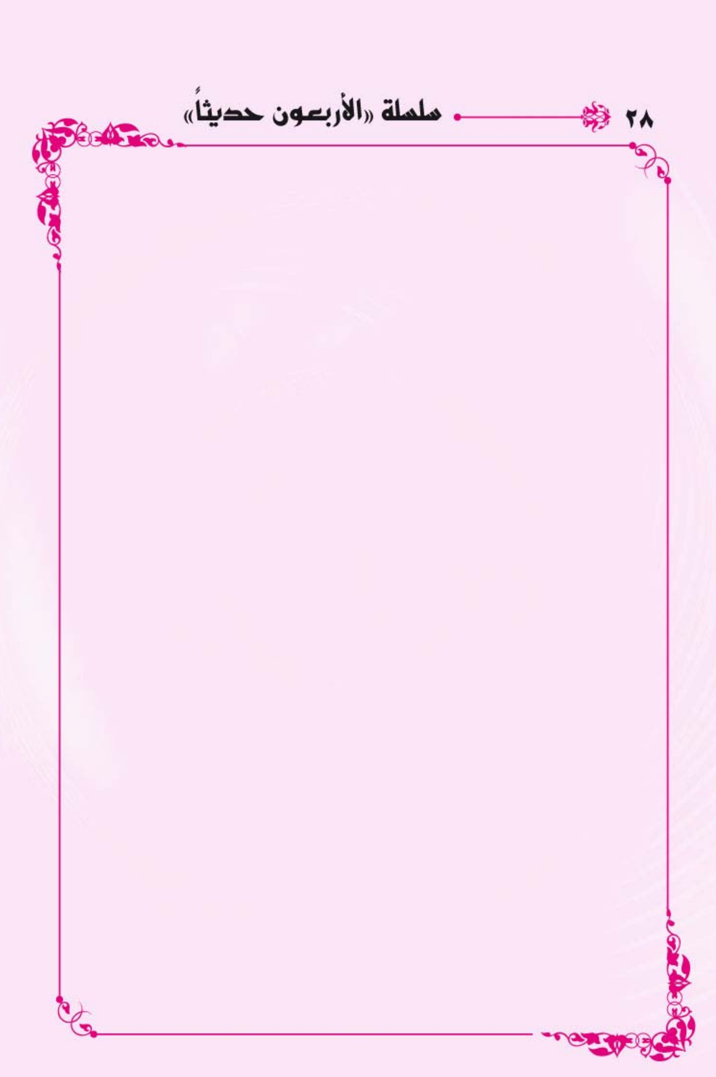
-٣٩-

عن الرسول الأكرم ﷺ: «من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج، وليبدأ بالإناث قبل الذكور»[١].

-٤٠-

عن الإمام زين العابدين عليه السلام: «إنَّ أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله»[٢].

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري ج ٢ ص ١١٨٨.
(٢) م.ن.



الفهرس